“لا تشهدوا إلا بما رأت عيناكم أو سمعت أذناكم أو علمتم علما يقينا لا شك فيه، فإن الشهادة ليست كالشمس”

[صحيح] [رواه الطبراني في الكبير وابن عدي]

وفي هذا الحديث الشريف يحذر النبي ﷺ من شهادة الزور، وهي أن يشهد الإنسان بما لا يعلم علما يقينا لا شك فيه، أو أن يشهد بما لم يتحقق منه بنفسه، فإن الشهادة ليست كالشمس في وضوحها وظهورها، فقد يظن الإنسان أنه رأى أو سمع شيئا ثم يتبين له خلاف ذلك، ولهذا قال ﷺ: “لا تشهدوا إلا بما رأت عيناكم أو سمعت أذناكم أو علمتم علما يقينا لا شك فيه، فإن الشهادة ليست كالشمس” أي أن الشاهد لا يشهد إلا بما تيقن منه تيقنا تاما لا يخالطه شك ولا ريب، وهذا يشمل الرؤية والسماع والعلم اليقيني، فلا يشهد الإنسان بما رآه في المنام أو بما سمعه من غيره دون أن يتحقق منه، ولا يشهد بما علمه بالظن أو التخمين، وقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: " أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ" (رواه مسلم) فهذا يدل على أن الشهادة لا تكون إلا بما علم علما يقينا، وأن الشاهد يجب عليه أن يتحرى الصدق في شهادته وأن يتجنب الكذب والزور.

وهذا الحديث له عدة فوائد منها: 1- أن الشهادة عبادة عظيمة لا يجوز أن يقدم عليها إلا من علم علما يقينا لا شك فيه، فإن الله تعالى قال: "إلا من شهد بالحق وهم يعلمون"، وقال تعالى: "ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا"، فالشاهد مسئول عن شهادته يوم القيامة، فإن كان قد شهد بما لم يعلم فقد وقع في الإثم العظيم. 2- أن على الشاهد أن يتحرى الصدق في شهادته وأن يتجنب الكذب والزور، فإن الكذب في الشهادة من أكبر الكبائر، وقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس، فقال: ألا وقول الزور، وشهادة الزور"

https://sunnah.global/hadeeth/hi/show/8388

النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY
لجنة الدعوة الإلكترونية
EDC E-Da'wah Committee